

متن الجزرية

في معرفة تجويد الآيات القرآنية

للامامة الشيخ محمد بن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى

وتسليماً للمنافع الدينية * وتكثيراً للنوائد العلمية

وضمنا بأسفل كل صحيفة

شرح الامامه شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله

المعروف باللقب الحركي في شرح المقدمة

سعيد علي الخصوصي

صاحب المطبعة والمكتب النعيمي

بجولان الانهر كبريت

يطلب من مكتبة الفطر المصري شارع الشمري باسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخ الاسلام والمسلمين ز. بن الملة والدين أبو يحيى زكريا الانصاري الشافعي
تغمده الله برحمته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بجاه محمد صلى
الله عليه وسلم وآله وصحبه وعترته بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وأجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين (وبعد) فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن
للشيخ الامام والخبر الهام شيخ الاسلام حافظ عصره أبي الخير محمد بن محمد الجزري
طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى بها ذور الجود والاجتهاد وكانت محتاجة
الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحويه في هذا الفن كثير
من الكتب الكبار رأيت ان أضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز
دقائقها ويقدم مطلقها ويفتح مغلقها ﴿ وسميته بالدقائق الحكمة في شرح المقدمة ﴾
وعدة آياتها مائة وسبعة على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن
الرحيم) اي ابتدئ به او ابتدائي وابتدأ رحمه الله تعالى بها وبالجملة كما ياتى
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواء ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح
 وغيره ولا تعارض بين الروایتين لان الابتداء حقيقي و اضافي فبالجملة حصل
الحقيقي وبالجملة حصل الاضافي اى بالاضافة الى غيرهما قدم البسملة عملا بالكتاب
والاجماع والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد والرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَرَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ

وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه لا يبلغ لان فيه زيادة المعنى كما في قطع وقطع ومن ثم أطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها (يقول راجي عفورب) أي مؤمن صفيح مالك (سامع) لرجاء وغيره فيجيبه لما رجاه (محمد) عطف بيان على راجي أو بدل منه (بن) محمد بن محمد (الجزري) نسبة الى جزيرة انتم عمر ببلاد المشرق (الشافعي) نسبة الى الشافعي امام الائمة وساطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن المائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله) متول القول وأل فيه للاستغراق أو للجنس أو للهدو على كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق فظاهر وأما على الجنس فلا لأم لله للاختصاص فلا فرد منه غيره واللم يكن مختصا به وأما على الهدو فعلي معني ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به أنبياءه وأوليائه مختص بالله تعالى والمبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه غيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقوله حدث زيد على علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر أو غيره قولاً وعملاً واعتقاداً فهو أعم منهما مورداً وأخص متعلقاً وهما بالعكس والمدح أعم من الحمد مطلقاً وعطف على الحمد لله قوله (صلى الله) وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار من الآدميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبني له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه

علي نبيّه ومُصطفاهُ
مُحمّد وآله وصحبه ومُقرّيه القرآن مع محبّه

لا قترانها في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما واما ذكره لفظا (على نبيه) بالهمز من النبأ
أى الخبر لان النبي خبر عن الله وبلاهمز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته
ياء وقيل انه اصيل من النبوة أى الرفعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على
سائر الخلق وهو انسان أوحى اليه بشرع وانهم يؤمر بتبليغه والرسول انسان أوحى اليه
بشرع وأمر بتبليغه فالنبي أعم منه مطلقا (ومصطفاه من الصفوة بثلاث الصاد وهي
الخلوص أى مختاره روى الشيخان خبر أناسيد ولد آدم ولا فخر وروى مسلم خبر أن
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قر يشا من كنانة واصطفى من قر اشتر
هاشم واصطفانى بن بني هاشم فانا خيار من خياره بن خيار (محمد) عطف بيان على نبيه
ومصطفاه اوبدل منهما وهو علم منقول من اسم مفهول المضعف لله اللغة يقال لمن كثرت
خصاله الحميدة محمد وسماه جده عبد المطالب في سابع ولادته لموت ابيه قباهم فقل له لم سميت
محمد وليس من اساء آبائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والأرض
وقد حقق رجاءه (و) على (آله) وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطالب على الاصح
واصله أهل التصفيه على أهل قلب الهاء همزة والهمزة ألفا وقيل أول التصفيه
على أول قلب الواو ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف
والمقالات بخلاف أهل وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف (و) على
(صحبه) بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع اصحاب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش
والصحابي كل مسلم اقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة (و) على (مقرّيه القرآن
المامل به) مع محبة أى القرآن أو مقرّنه ويجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
 إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
 مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

تبعاً وبها استقلالاً لأنها حينئذ شعار أهل البدع وأما مصلاته صلى الله عليه وسلم على آله أبي أو في فصيل من خصائصه وقيل لبیان الجواز (وبعد) أي وبعد البسملة والحمد لله والصلاة (ان هذه) إشارة إلى محسوس ان تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة وإلى معقول ان تقدمت عليه (مقدمة) بكسر الدال على الاشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه أرجوزة لطيفة (فيما) يجب (على قارئه) أي القرآن (ان يعلمه) مما يعتبر في تجويده (اذ واجب) صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقاً بمعنى ما يائمه بتركه اذا اوجبه خال المعنى او اقتضى تغيير الاعراب (عليهم) أي القراء (محتم) تأكيد لواجب (قبل الشروع) في القراءة (اولاً) تأكيد لما قبله (ان يعلموا مخارج الحروف) الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفاً وسيأتي عدة خارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر يختص بالإنسان وضما والحركة عرض بحله (و) ان يعلموا (الصفات) التي للحروف والمراد مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما يأتي (ليلفظوا) وفي نسخة لينطقوا (بأفصح اللغات) وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد ﷺ ولغة أهل الجنة فيها تخبر أحب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة في الجنة عربي وانزل القرآن بلغتهم رواه بن

مُحَقَّقِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
 مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أَنتَى لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ بِهَا

(*) (باب مَخَارِجِ الْحُرُوفِ) *

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

الذي نظم في شرحه المقدمة المذكورة وقد يفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من حرفين و يتردد بين مخرجين بعضها فصيح وبعضها غير فصيح والوارد من الثاني في القرآن خمسة الاف المائلة والهمزة المسهلة واللام المقحمة والعصاد كالزاي والنون المخففات واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة من لغتي بالكسر يانغى لغيا اذا لم يهج الكلام وأصلها انغى اولادها والهاء عوض عن المحذوف (محققى) أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققى (التجويد) للقرآن (والموقف) أى حال الوقف وحال الابتداء (وما الذي رسم) أى كتب (في المصاحف) العثمانية (من كل مقطوع وموصول بها) أى فيها (و) من كل (تاء أنتى لم تكن تكتب بها) بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كاسياني وطريقة الاخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة بعدمعرفة ما يحتاج اليه القارىء من مَخَارِجِ الحروف وصفتها والوقف والابتداء والرسم كاسياني بيانها وفي البيت الاخير الجنس اللفظى والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين (مَخَارِجِ الحروف سبعة عشر) مخرجا (على) القول (الذي) يختاره من اخبر ذلك من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد وستة عشر على قول سيبويه باسقاط حرف الجوف وأربعة عشر على قول الفراء باسقاط ذلك وجعل مخرج النون

فألف الجوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريبا ولا فلكل حرف مخرج ويحصر
 أنواع المخرج الحلق واللسان والشفة وبمعها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف
 والخصيم وسيأتي بيان ذلك كله وإذا اردت معرفة مخرج الجوف فسكنه وادخل عليه
 همزة لوصل واصح اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه (فالف الجوف) أي فم مخرج
 الألف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق (واختاها) وهما الواو والياء
 الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما
 إذ تحركتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز عقيق ومن ثم كان لهما مخرجان
 (وهي) بكسر الهاء أي الألف واختاها (حروف مد) ولين (للهمزة) أي هواء الفم
 وهو الصوت أي عند انتهائه (تنتهي) حروف المد أي ترجع اليه فهي به أشبه وتميز منه
 بقصده الألف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسب إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها
 وسميت حروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساع
 مخرجها فان المخرج اذا تسع انتشر الصوت وامتدولان واذا ضاق انضبط فيه الصوت
 وصاحب كل حرف مساو لمخرجه الألف فلذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان
 أيتهما فرضت أوله كان مقابلهما آخره ولما كان وضع الإنسان على الانتصاب كان رأسه أوله
 ورجلاه آخره ومن ثم كان أول المخرج الشفة وبها إلى البصرة وآخرهما مما يلي
 الأسنان وتأتي اللسان وأوله مما يلي الأسنان وآخره مما يلي الحلق وهما أولهما مما يلي
 اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كانت مادة
 الصوت الهواء الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق وآخر أول الشفتين فرتب
 الناظم كالجهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف إلى آخر ما يأتي

ثم لأقصى الحلق همزة هاء ثم لوسطه فعين هاء
أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا

ورتب تسمية المخرج باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر والأقرب
مقابله فقال (ثم لأقصى الحلق) أي أبعدهم هو آخره مما يلي الصدر حرفان (همزة) ثم (هاء).
ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لأن مبدأهما مبدأ الحلق
ثم تمتد وتمر على الكل ليكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت
من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء (ثم لوسطه) بإسكان السين لغة
ضعيفة في فتحها عكس نحو جاست وسط القوم مما يصالح فيه بين (عين هاء) أي ثم لوسط
الحلق حرفان عين ثم هاء مهملتان (أدناه غين) أي ثم لأقرب الحلق وهو أوله حرفان الغين
ثم (خاؤها) المعجمتان فمخرج الحلق ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وتسمى حلقية
مخروجهما من الحلق وأضاف الخاء إلى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الألفي الجهر فانها
مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم لما فرغ من مخرج الحلق وحروفه أخذ في بيان
مخرج اللسان وحروفه فقال (والقاف) أي مخرجها (أقصى اللسان) أي آخره مما يلي
الحلق (فوق) أي وما فوقه من الحنك الأعلى (ثم الكاف) أي مخرجها أقصى اللسان
(أسفل) أي وما تحته من الحنك الأعلى ويسمى الحرفان هوين لأنهما يخرجان من آخر
اللسان عند اللهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق والجمع لها واهوات ولهيات (والوسط)
بإسكان السين مثل مامر (فجيم) بترك التنوين للوزن (الشين يا) بالقصر للوقوف
أي وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم

وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لَا ضِرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمَنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ يَدَانِيهِ لِيُظْهَرَ أَذْخُلُ

الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمي الثلاثة شجرية لخروجها من شجر اللام وهو منتفخ ما بين اللحيين (والضاد من حافته اذوليا) بالف الاطلاق (لا ضراس) أصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس (من أيسر) أى أيسرها وهوا كثر وأيسر (أو) من (يمينها) وهو قليل وعسير أو منها وهوا أقل وأعسر وقيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجمله هى أصعب الحروف وأشدّها على اللسان ولهذا قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالضاد بيداني من قرأ بشي من القرآن فليعلم أن الله عز وجل أعلم بالعرب وهم أفصح من نطق بها وأنا أفصح العرب وخصها بالذكور لعمرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقل بمعنى غير وانه من تا كيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن قول من قراع الكتاب

(واللام أذناها لِمَنْتَهَا) أى واللام خرجها من أول حافة اللسان مع من يليها ما الحنك الاعلى الى آخرها قال سيويوه ووبق الضاحك والناوب والر باعية والثنية (والنون) تخرج (من طرفه) أى اللسان مع ما ذكر (تحت اجعلوا) أى واجعلوها أى القراء تحت اللام قليلا وقل من فوقها قليلا (والراء) بالقصر للوزن خرجها (يدانيه) أى يتقارب خروج النون (لانه رادخل) أى وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب

والظاء والدال وتا منه ومن
 عليا الثنايا والصفير مستكن
 منه ومن فوق الثنايا السفلى
 والظاء والدال وتا للعليا
 من طرفيهما ومن بطن الشفة
 فالظاء مع أطراف الثنايا المشرفة

سيبويه والحدائق وذهب يحيى والنقراء وقطرب والجزمى الى ان يخرجها واحدا وهو
 طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذوقية لانها من ذاق للسان وهو طرفه
 (والظاء والدال) المهمتان (وتا) بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج (منه) اى من طرف
 اللسان (ومن) أصول (عليا الثنايا) اى ما بينهما مصعب الى الحنك وتسمى الثلاثة نظمية
 لانها من نطق غار الحنك الاعلى وهو سقف الثنايا الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
 تحت (والصفير مستكن) اى وحروف الصفير الآتية وهى الصاد والزاي والسين مستقر
 خروجها (منه) اى من طرف اللسان (ومن طرف الثنايا السفلى) وعبارة الشاطبي ومن
 بين الثنايا عني العليا ولا منافاة فهى من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى
 الثلاثة اسلمية لانها من أسلة اللسان وهى مستدقة (والظاء والدال) المعجمتان (وتا)
 بالقصر للوزن مثناة (للعليا من طرفيهما) يعنى تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا
 وتسمى الثلاثة اثوبية نسبة الى الائمة وهى الاحم النابت حول الاسنان فخرج اللسان
 عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذنى بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال (ومن بطن
 الشفة قالظا) بالقصر للوزن وز ياده الفاء (مع اطراف) باسكان العين ونقل
 حركة الهزة اليها اى والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف (الثنايا
 المشرفة) اى العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقدم لعدم تاتى النطق

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَائِ بِاءٌ مِيمٌ وَغَنَةٌ مَخْرَجُهَا الْخِشُومُ

*(باب الصفات) *

صَنَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌ
مَهْمُوسٌ فَحْنُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ

بالفاء مع العليا (لشفتين الواو باء ميم) أى الواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لاسكن بانفتاحهما فى الاول وانطباقهما فى الآخرين و بعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفهما أربعة (وغنة) وهى صوت أغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الفزال اذا ضاع ولدها (مخرجها) أى مخرج محلها (الخشوم) وهو أقصى الأنف ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها وحملها النون ولوتنوينها والميم اذا سكنتا ولم تظهرا والنقييد هذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد اكمال الغنة لالاصلاهما كما ذكره الجعبري وسياتي ايضا حقه فى الكلام على قول الناظم و اظهر الغنة وللحروف صفات أى كيفيات بها تمييز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالخارج اذ المخرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة كالناقد تعرف بها كلفيته وقد أخذ فى بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال (صفاتها) أى المشهورة (جهر و رخو) بثلاث الراء والكسر أشهر و (مستفل) و (منفتح) و (مصممة) المناسب التعبير بالاستفقال والانفتاح والاصمات (والضد) لها (قل) وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانغلاق وقد أخذ فى بيانها مع بيان عدة حروفها المعلومة منه عدة حروف الخمسة الاولى فقال (مهموسها) عشرة أحرف يجمعها لفظ (فحنه شخص سكت) فحروف الجهر تسعة عشر وهى ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخوانها دون الجهوره واخوانها

شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ
وَيَيْنَ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ إِنِّ عَمْرُ
وَصَادُ ضَادُّ طَاءُ ظَاءُ مُطَبَقَةٌ

لَقَلَّتْهَا وَالْهَمْسُ لَفْظُ الْخَفَاءِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مَهْمُوسَةٌ لَضَعْفِهَا وَجَرِيَانُ النَّفْسِ مَعَهَا
لَضَعْفِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا وَالْجَمْرُ لَفْظُ الْإِعْلَانِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مَجْهُورَةٌ لِلْجَهْرِ
بِهَا وَلِقَوْتُهَا وَمَنْعُ النَّفْسِ أَيْ الْكَثِيرِ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا الْقُوَّةُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا
(شَدِيدُهَا) ثَمَانِيَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا (لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ) فِ حُرُوفٍ غَيْرِهِ أَحَدِي
وَعَشْرُونَ وَهِيَ مَا عَدَا هَذِهِ الثَّمَانِيَةَ لَكِنْ حُرُوفُ الرِّخْوِ مِنْهَا سِتَّةٌ عَشْرٌ وَحُرُوفُ
الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الشَّدِيدِ وَخَفِيفِهَا خَمْسَةٌ كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَيَيْنَ) أَيْ وَمَا بَيْنَ (رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ)
خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا لَفْظُ (إِنِّ عَمْرُ) وَالشَّدَّةُ لَفْظُ هِيَ الْقُوَّةُ وَسَمِيَتْ حُرُوفُهَا شَدِيدَةً
لَمَنْعِهَا النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا لِقَوْتِهَا فِي مَخَارِجِهَا وَالرِّخَاوَةُ لَفْظُ الْلِينِ سَمِيَتْ حُرُوفُهَا
رِخْوَةً لِجَرِيَانِ النَّفْسِ مَعَهَا حَتَّى لَا تَعْنِدَ النَّطْقَ بِهَا وَسَمِيَتْ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورَةُ
مُتَوَسِّطَةً بَيْنَهُمَا لِأَنَّ النَّفْسَ لَمْ يَحْبَسْ مَعَهَا انْحِبَاسُ الشَّدِيدَةِ وَلَمْ يَجْرَ مَعَهَا كَجَرِّ يَانَةِ
مَعَ الرِّخْوَةِ (وَسَمِعَ عَلُو) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا أَيْ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ سَبْعَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا
لَفْظُ (خُصَّ ضَغَطٌ قَطْ) وَابْنُهُ عَلَى جَمْعِهَا فِي هَذِهِ بِقَوْلِهِ (حَصَرَ) أَيْ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ
فِ حُرُوفِ الْإِسْتِفَالِ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ وَهِيَ مَا عَدَا هَذِهِ السَّبْعَةَ وَالْإِسْتِعْلَاءُ مِنْ الْعُلُوِّ
وَهُوَ لَفْظُ الْإِرْتِفَاعِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مُسْتَعْلِيَّةٌ لِإِسْتِعْلَاءِ اللِّسَانِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا إِلَى الْحَنَكِ
الْأَعْلَى وَالْإِسْتِفَالُ لَفْظُ الْإِنْخِفَاضِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مُتَسْفِلَةٌ لِتَسْفُلِهَا وَالْإِنْخِفَاضُ
اللِّسَانِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا عِنْدَ الْحَنَكِ وَ (صَادُ) وَ (ضَادُ) وَ (طَاءُ) بَتَرَكْ تَنْوِينَ
الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثُ لِلْوِزْنِ وَ (ظَاءُ) أَرَبَعَتُهَا (مُطَبَقَةٌ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا فَالْمُفَتْحَةُ

وِفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمَذْلُوقَةِ
صَفِيرٌ هَاصِدٌ وَزَايٌ سِينٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌّ وَاللَّيْنُ

خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والا نطابق لغة الالتصاق سميت حروفه مطابقة لا نطابق طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والافتتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لا تفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الالمالة لاستحقاقها التفضيم المنافي الالمالة (و فر من لب) بحذف التنوين للوزن واللب العقل اى (الحروف المذلة) بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اى عرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة والزلق لغة الطرف سميت حروفه مذاقة لخروج بعضها من ذاق اللسان وبعضها من ذاق الشفة اى طرفيها والاصمات من الصمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصممة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة اى ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصولا لبدان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعاذلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب العجمى لكونه من بنات الاربعة وليس فيها حرف من المذاقة صفيها اى حروف الصفير (صاد) مهملة (وزاي) و (سين) مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفيها قوة واقواها في ذلك الصاد للاتباق والاستعلاء وتليها الزاي للجهر ثم السين (قلقلة) اى وحروف القلقلة ويقال لها القلقلة خمسة يجمعها لفظ (قطب جد) بتخفيف الدال والقلقلة والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين تكونها تتقلقل وتلتفت عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بهامع الضغط دون غيرها من الحروف (واللين)

وَأَوْهَ وَيَاءُ سَكْنَا وَانْفَتْحَا قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافَ صَحَّحَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكْرِيرٍ جُعِلَ وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادًّا اسْتَطِيلَ
 * (باب التجويد) *

أي وحروف اللين بالمد (واو وياء سكتا وانفتحا) بالف الإطلاق أي وانفتح ما قبلها) نحو خوف وييت وسميا بذلك لأنهما ينخرجان في عين وعدم كلفة على اللسان كما مر واجرى بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد واللين حتى اذا وقع مدهما ساكن الوقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط (بالانحراف صححا) بالف الإطلاق أي صحيح جمهور القراء نبوته (في اللام والراء) بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما الى طرف اللسان الا ان الراء فيها انحراف قليل و(بتكرير) له (جعل) أي وصف لانها تتكرر في نحو فروخ لافي نحو نار وهو مراد قول ابن النظم ومبنى قولهم الراء مكرر ان له قبول للتكرار لانهما طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لا انسان غير ضاحك ضاحك وما قيل انه مراد من قال انه جرى مجرى حرفين في أمور متعددة ليس كذلك بل هو لحن يجب التحفظ منه (وللتفشي الشين) من باب القلب أي والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة لاتساع واصطلاحاً انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حروفه متفشية وعد بعضهم مع الشين في ذلك الغاء وبعضهم الغاء المثلثة وبعضهم الضاد (ضادا) معجمة (استطيل) انت أي اجعلها حرفاً مستطيلاً والاستطالة لغة الامداد وسمى حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والمدود أن المستطيل جرى في مخرجه والمدود في نفسه قد علم مما لقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما اول فرغ من مخرج

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا

الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال (والاخذ بالتجويد حتم) اي (لازم)
للقارىء فحينئذ (من لم يجود) في نسخة يصحح (القرآن) بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى أو
بالاعراب (فهو آثم لانه) اي القرآن (به) اي بالتجويد (الاله أنزل) وهكذا منه إلينا ووصلا
قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي ائت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات وأ كد
الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه والقارىء بتركه ذلك من الداخلين في
خبر رب قارىء للقرآن والقرآن بلمنه وعلم بذلك طلب التميز عن اللحن وهو هنا الخطأ
والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والاعراب
كرفع المجزوء ونصبه والخفي يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء
والاقلاب والغنة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (ايضا حليلة التلاوة) اي زينتها (وزينة
الاداء والقراءة) والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القران متتابعة كالاوراد والاسباع
والدرسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما وراتب
التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحرر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة هو مذهب
ورش وعاصم وحمة والخدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو قالون
والندوير التوسط بينهم ما هو مذهب ابي عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم
والا فكل منهم يميز الثلاثة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (إعطاء الحروف حقه)

مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقًّا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللَّفْظِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

من صفة لازمة لها من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر (و) اعطاؤها
(مستحقها) مما ينشأ عن الصفات المذكورة كترقيق المستقل وتفخيم المستعمل ونحوها
وعطف على اعطاء قوله (ورد كل واحد) من الحروف (لا صله) أي حيره من مخرجه
وقوله (واللفظ في نظيره) أي نظير ذلك الحرف (كمثله) بزيادة الكاف أي وإن لفظ بنظيره
بعد لفظك به مثل لفظك به أو لا إن كان الأول مرة فلفظ بنظيره كذلك أو مفعلا فنظيره
كذلك أو غيره فغيره لتكرن القراءة على نسبة واحدة (مكملا) ذلك (من غير ما تكلف) في
القراءة وما زائدة للتأكيده ولتكن القراءة (باللفظ) وفي نسخة باللفظ (في النطق بلا
تعسف) فيحترز في التريل عن التمهيط وفي الحد من الإدماج إذ القراءة كالبيان أن قل
صار سمرة وإن زاد صار برصا وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة أن النبي ﷺ قال
اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَوْنِ الْعَرَبِ وَيَا كُمُوحُونَ أَهْلَ الْفَسْقِ وَالْكَبَائِرِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَهْلُهَا مِنْ
بَعْدِي يَرْجِعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيمَ الْغَنَاءِ وَالرَّهْبِ أَمَّا نُبُوهُ وَالنُّوحُ لَا يَجَاوِزُ حَنَا جَرَمِ مَفْتُونَةٍ قُلُوبِهِمْ
وَقُلُوبُ مَنْ يَعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ وَالْمُرَادُ بِالْحَوْنِ الْعَرَبِ الْقِرَاءَةُ بِالطَّبَعِ وَالسَّلَامَةِ كَمَا جَبَلُوا عَلَيْهِ مِنْ
غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ وَبِالْحَوْنِ أَهْلُ الْفَسْقِ وَالْكَبَائِرِ الْأَنْعَامُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ عِلْمِ الْمَوْسِقِيِّ
وَالْأَمْرِ فِي الْخَبَرِ مَحْمُولٌ عَلَى النَّدْبِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْكَرْهَةِ أَنْ حَصَلَتْ الْحَافِظَةُ عَلَى صِحَّةِ الْفَاقِظِ
الْحُرُوفِ وَالْأَفْعَالِ التَّحْدِيمِ وَالْمُرَادُ بِالَّذِينَ لَا يَجَاوِزُ حَنَا جَرَمِ الَّذِينَ لَا يَتَدَبَّرُونَهُ وَلَا يَعْلَمُونَ
بِهِمْ وَأَعْلَمُ أَنَّ قِرَاءَةَ زَمَانَنَا ابْتَدَعُوا فِي الْقِرَاءَةِ شَيْئًا يُسَمَّى بِالْتَرْقِيسِ وَهُوَ أَنْ يَرُومَ السَّكْتَ عَلَى

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيَّةٌ بِفِكَهٍ

*(باب الترقيق) *

وَرَقْنٌ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْآلِفِ

الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهو رولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد أو ألم وآخر يسمى بالطرب وهو أن يتزم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لم تجزه العربية وآخر يسمى بالتجزين وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد يركى من خشوع وخضوع وانهي عنه لما فيه من الرياء وآخر أحده هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلام بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعات الأصوات خاصة وسماه بعضهم التعريف والغرض من القراءة أنما هو تصحيح الفاظهم على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكير في معانيه (وليس بينه) أي التجويد (وبين تركه) فرق (الارياضة امرى) أي مداومته على القراءة (بفكه) أي بفمه وبالنكرار والجماع من أواها المشايخ لا بمجرد النقل والجماع وإطلاق الفك وهو اللحن على اللقم من إطلاق الجزء على الكل والكل امرى فكان ثم شرع في ذكر أحكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال (ورقن مستفلا من أحرف) مستقلة (وحاذرن) أي واحذرن (تفخيم لفظ الالف) إذا وقعت بعد حرف مستعمل فإن وقعت بعد حرف مستعمل تبعته في التفخيم وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها وعدمها بعدمها فخرقت بعد المستعمل وفخمت بعد المستعمل أو شبهه والمراد بشبهة الراء لأنها تخرج

* (باب استعمال الحروف) *

وَهَمْزُ الْحَمْدِ أَعُوذُ أَهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَامٌ لِلَّهِ لَنَا *
 وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
 وَبَاءٌ بَرَقَ بَاطِلٌ بِهِمْ بِذِي فَاحِرِصَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ وَبَوَّةٍ اجْتَثَّتْ وَحِجِّ الْفَجْرِ

من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء (و) حاذرن
 تفخيم (همز) كل من (الحمد) و (أعوذ) و (أهدنا) عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال
 الشدة ولجاورتها الميم والياء المتحدتين معها في المخرج والكون العين واللام من الحروف
 المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الياء مع الحروف الرخوة واللام في اسم الله من
 الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق أو متوسط فلا يختص
 ذلك لجاورة الإحرف المذكورة (ثم) حاذرن تفخيم (لام لله) لكسرتها ولام (لنا) لجاورتها
 النون ولا ميم (وليتلطّف) لجاورة الأولى الياء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام
 (وعلى الله) لجاورة اللام المفخمة في اسم الله ولام (ولا الض) من قوله تعالى ولا
 الضالين لجاورتها الضاد المفخمة (و) حاذرن تفخيم (الميم) الأولى والثانية (من مخمصة و)
 الميم (من مرض وباء برق) لجاورتهما جميع المفخم وباء (باطل) لجاورتها
 الألف المدية وباء (بهم) وباء (بذي) لجاورتهما الرخوة (فاحرص) وفي
 نسخة واحرص (على الشدة والجر الذي فيها) أي في الباء (وفي الجيم)
 لئلا تشبهه الباء بالفاء والجيم بالشين (كحب) و (الصبر) و (ربوة) و (اجتثت
 وحج) و (الفجر) ثم بين بعد صفات الباء وغيرها من حروف القلة جال سكونها

وَيَمْنَنُ مَقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا وَانْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيْمًا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحْطَتْ الْحَقُّ وَسَيْنَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُو
(باب الرّاءات)

ورَقِيَ الرّاء إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

في الوقف فقال (ويمنن حرفا (مقلقا) أى بين قلقتة (ان سكننا) في غير الوقف نحو ربة (وان يكن) سكونه في (الوقف) نحو قريب (كان) قلقتته (أيمنا) منها عند سكونه غير الوقف ومثال بقية حروف القلقة غير الوقف يقطعون وقطر واجتباؤه ويدخلون وللووقف خلاق ومحيط بهج ومجيد (و) بين (حاء حصحص) لجاورتها المصاد المستملية وحاء (أحطت) و (الحق) لجاورتها الطاء والقف الشديدتين (وسين مستقيم) و (يسطو) من قوله تعالى يسطون و (يسقو) من قوله تعالى يسقون في سورة القصص لجاورتها التاء والطاء والقف الشديدت وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها (ورقي الراء إذا ما) زائدة (كسرت) ولولروم أو اختلاس أو أمالة سواء سكن ما قبلها أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعمال أم لا نحو وفي الرّتاب ورجالا وانغارمين والفجر وبشرى بالأمالة أما إذا فتحت أو ضمت أو اسكنت لم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفتح على أصلها فان كان شيء من ذلك نحو الفار وخير وخير وقدر والذكر رقت، وبعضه معلوم من قوله (كذلك) نرقى الرّاء الواقعة (بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن) واقعة (من قبل حرف استعمال أو) ما (كانت الكسرة ليست أصلا) يعنى وكانت

وَالْخَافُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكَرُّرًا إِذَا تَشَدَّدَ

* (باب اللامات) *

وَفَخَّمِ اللّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدَ اللَّهِ
وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخَّمِ وَأَخْصَصَا الْإِطْبَاقُ نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرة فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه
بعدها في القرآن ثلاثة احرف اللقاف والطاء والصاد نحو فرقة وقرطاس ولبا المرصاد
او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا ونحو اربتم وأمرنا بوا
فخمت ثم بين ما وقع فيه مخاف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال (والخلف) ثابت (في)
راء (ترق) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقى (الكسر يوجد) في اللقاف
وانما لم يختلفوا في غيره كقرقة وقرطاس لانقاء كسر حرف الاستعلاء فيه (وأخف
تكريرا) للراء (اذا تشدد) قال مكي يجب على القاريء اخفاء تكرير الراء فمضى اظهره
فقد حصل من 'الحرف المشدد حروفا ومن المفخم حرفين (وفخم اللام من اسم الله) وان
زيد عليه ميم ان وقعت (عن) اي بعد (فتح او ضم كعبد الله) بفتح الدال وضمها نحو قال
الله وذقوا اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة
ولم ينقلها او عارضة نحو الله وأفي الله شك رقل الله وترقى على اصلها وقد ترقى اذا كان
قبلها امالة كبري وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله (وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا) انت (الاطباق) ينقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة
الوصل يعني واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها
(اقوى) تفخيما من غير المطبقة (نحو) اللقاف من (قالوا) 'صاد من (العصا) والاول مثال

وَيُثِّنِ الْإِطْبَاقُ مِنْ أَحْطَتْ مَعَ

بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلَفَكُمْ وَقَعَ

وَاحْرَصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
وَخَلَصْ انْفِتَاحَ مُحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ أَعْصَى
وَرَاعَ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَثُرَ كُكْمٌ وَتَوَفَّى فِتْنَتَا

لغير المطبق من حروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها (وبين الاطباق) في الطاء
(من) قوله تعالى فان (احطت مع) قوله تعالى لئن (بسطت) ونحو ذلك لثلاث تشبهه بالهاء
الجائسة لها بالحداد في المخرج (والخلف) في ابقاء صفة الاستعلاء في الفاف مع ادغامها
(بنخلفكم) من قوله تعالى ألم نخلفكم (وقع) وعدم بقائها اولى كما قاله الناظم في تهيمده
تبه الا بى عمرو والداني (واحرص على السكون) اى سكون اللام (في جعلنا) والنون في
(انعمت و) الفين (في المغضوب مع) لام (ضللا) النانية لتهجيز عن تحريكها كما يفعله
جمهور الفراء فانه من فطبيع اللحن (وخلص انفتاح) المذال من قوله تعالى ان عذاب ربك
كان (محذورا) والسين من قوله تعالى (عسى) ربه (خوف اشتباهه بمحظور اعصى) اى
اشتباه محذور بمحظور او عسى بعصى لاشتباه المذال بالطاء والسين بالصاد الاتحاد في
المخرج فلا يتميز كل واحد لا يتميز الصفة والمذال والسين منفعتان والصاد والظاء
مطبقتان فينبغي ان يخلص كل واحد من الآخر بان يباح الهم وانطباقه وكذا كل حرف مع
آخر متحدى المخرج مختلفى الصفة (وراع شدة) كائنه (بكاف وبتا) بان تنوع الصوت ان
يجرى معهما مع انبائهما في علمهما (كثركم) مثال للكاف (وتوفى) من قوله تعالى تتوفاهم
الملائكة و (فتنتا) في قوله تعالى واتقوا فتنة مئان للنساء وقس على الشدة الجهر والهمس

وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبِلَ لَا وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ
سَبَّحَهُ لَا تَزْعِ قُلُوبَ فَلْتَقِمُ

والرخاوة والقلقة وغيرها مما مر في راعي في كل حرف صفة التي م بيانها ثم بين ما يجب
ادغامه وما يمنع فقال (واو لي مثل وجنس ان سكن) ولو سكونا عارضا (ادغم) انت
والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصاف
حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه
ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين المتتبعين اما ان يتماثلان بان يتفقا
مخرجا وصفة كالباءين واللامين او يتجانبا بان يتفقا مخرجا لاه صفة كالطاء والتاء وكالظاء
والناء وكاللام والراء عند القراء او يتفقا مخرجا وصفة كالذال والسين والتضاد والشين
وكاللام والراء عند سيبويه فالماثلان والمتجانسان الخاليان عما يأتي اذا سكن الاول
منهما ادغم في الثاني (كقل رب) مثال للمتجانسين على راي القراء (وبل لا) يخافون
مثال للمتماثلين (وأبن) اي اظهر المثليين (في يوم مع قالوا وهم) ونحوهما ما اجتمع فيه
يا آن او واو ان واو لهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب المد بالادغام (و)
ابن اللام في (قل نعم) وان اجتمع فيهما متقاربان او متجانسان لان النون لا بدغم فيها شيء
مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام
التعريف كالنار والناس لكثرة تها واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل تنبئكم وبل تنبع
فمن تفردا به ابن الحاء في (سبحه) اذ لا بدغم حرف حلقى في ادخل منه والهاء ادخل من
الهاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام اصعب وبتها ولهذا لم تدغم العين في القاف في نحو
(لا تزغ قلوب) وابن اللام في قوله تعالى (فلتقم) لتباعد المخرجين اذا الادغام يستدعي

* (بابُ الضادِ والظاءِ) *

والضادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمُخْرَجٍ مَيِّزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي النَّظْمِ ظِلُّ الظُّرِّ عَظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَانْظُرْ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

خلط الحرفين وبصيرهما حرفا واحدا فان كانا مثليين والاول سا كن فمعه عمل واحد وهو
الادغام او متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثليين واوله سا كن فعملان قلب
وادغام او متحرك فتلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام قالسا كن اقل عملا من المتحرك
ومن ثم سمي ادغام صغير او المتحرك ادغاما كبير او الحروف من حيث هي قسمان قمرية
وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قوله ابغ حبك وخف عقيمه وتظهر
لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف (والضاد باستطالة
ومخرج ميم) اى ميزها بهما (من الظاء وكلها) اى الظا آت التى فى القرآن (تجى) فى سبعة
آيات وقد اخذنى بيانها فقال (فى النظم) ولم يات منه فى القرآن الا قوله تعالى فى سورة
النحل يوم طعنكم (ظل) وقع منه فى القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى فى
البقرة وظلنا عليكم ومنه الظلة ووقع منه فى القرآن موضعان قيله تعالى فى الاعراف كانه
ظلة وقوله فى الشعراء يوم الظلة (الظهر) ضم الظاء وهما انتصاف النار ووقع منه فى القرآن
موضعان قوله فى النور وحين نضوءون ثيابكم من الظهيرة وقوله فى لروم حين تظهرون
(عظم) من العظمة ووقع منه فى القرآن مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى فى البقرة ولهم
عذاب عظيم (الحفظ) وقع منه فى القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى فى
البقرة ولا يؤده حفظهما (أيقظ) من اليقظة ولم يات منه فى القرآن الا قوله تعالى فى
الكهف واتحسبهم ابقاظا (وانظر عظم) من الانظار وهو التأخير ووقع منه فى القرآن اثنان
وعشرون موضعا اولها قوله تعالى فى البقرة ولا هم ينظرون (ظهر) ووقع منه فى القرآن
وضعا اربعة عشر اولها قوله تعالى فى البقرة كتاب الله وراء ظهورهم (اللفظ)

ظَاهِرٌ لَظِي شَوَاطِ كَظْمٍ ظَلَمًا أَغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرٍ اِنْتَظَرُ ظُلُمًا

لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في ق ما يلفظ من قوله ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهرا لا تعلموا غيبا ومعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تظاہرون عليهم بالايم والاعدوان ومعنى املوا وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة لينظروا على الدين كله ومعنى الظفر وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براءة كيف وان يظفروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظفروا عليكم وقوله في التحريم واطهره الله عليه ومعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم الا لئلا يظفروا منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظفرون منكم والذين يظفرون من نسائهم (لظي) وقع منه في القرآن موضعان وقوله تعالى في الماعراج كلا انهم لظي وقوله تعالى في الليل فانذرتكم نارا تلظى (شواظ) بضم الشين وكسر هاء الب لا دخان معه ولم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة الرحمن يرسل عليكم اشواظ من نار (كظم) وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ (ظلماء) وقع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فتكفونا من الظالمين (اغاظ) من الغلاظة وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب (ظلام) وقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون (ظفر) باحسان الفاء مخففة افصح من ضمها لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام حرمتنا كل ذي ظفر (انتظر) من الانتظار بمعنى الار تقاب وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا نامة تظفرون (ظلماء)

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَاوَعَظَ سَوَى
 عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ ذُخْرُفٍ سَوَى
 وَظَلَّتْ ظَلَّتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا
 كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظْلُ

وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله في طه وانك لا تطعم فيها وقوله في النور يحسبه الظمان ماء (أظفر) من الظفر بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم (ظنا كيف جا) أي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً أولها قوله تعالى في البقرة الذين يظنون انهم ملائكة ربهم (وعظ) بمعنى التخيوف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن تسعة مواضع أولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين (سوى عضين) من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضه أي فرقة أي متفرقين فيه فقال بعضهم سحرو وقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضه ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في (النحل) و (زخرف) حالة كونهما في السورتين (سوي) أي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسوداً وفي نسخة زخرفاً بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه (وظات) عليه طاكفا وقوله في الواقعة (ظالم) من قوله وظالمتم انكم كون (و) قوله (بروم ظلوا) من قوله لظلوا من بعده يكفرون (كالحجر) أي كقوله في الحجر فظلوا فيه بمرجون وقوله (ظالت) من قوله (في الشعراء) فظلت أعناقهم لها خاضعين وقوله فيها (نظل) من قوله فنظل لها

يَظْلَمْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
إِلَّا بَوِيلَ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهُ وَالغَيْظَ لَا الرَّعْدَ وَهُودَ قَاصِرَهُ
وَالْحَظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

عاكفين وقوله في شوري (بظلمان) من قوله فيظلمان رواه على ظهره (محظورا) من الحظر وهو المنع أو وقع منه في القرآن موضعا ن قوله تعالى في سبحانه بما كان عطاء ربك محظورا (مع) إقوله في القمر فكانوا كهشيم (المحتظر) أي كهشيم بجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المنكسر (وكنتم فظا) لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران ولو كنتم فظا غلب القلب (وجميع النظر) بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثلاثون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون (الا) قوله (بويل) أي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي (هل) أي على الانسان نضرة وسرورا (وأولى) أي وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ (ناضره) فان الثلاثة بالضاد لا بالطاء وهي من الناضرة أي الحسن ومنه خبر نضر الله مرأ سمع مقالي فوعاها فأدأها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع (والغيظ) وقع منه في القرآن أحد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الا باهل من الغيظ (لا الرعد) أي قوله تعالى وما تفيض الارحام (و) لا (هود) أي قوله فيها وغيض الماء فانها ما لكونها من الفيض بمعنى النقص بالضاد لا بالطاء (قاصره) عليهما (والحظ) بمعنى النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران أن لا يحمل لهم حظا في الآخرة (لا الحض على الطعام) أي قوله تعالى في سورة الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالطاء (وفي ضنين) من قوله تعالى في التكاثر وما هو على الغيب بضنين (الخلاف سامي) أي عالي مشهور فقراءة

* (باب التحذيرات) *

وَإِنْ تَلَاَقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمٌ أَتَقَضَّ ظَهْرَكَ يَعْصُ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضَتُمْ وَصَفَّهَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا وَأَخْفَيْنِ

ابن كثير وابن عمرو والكسائي بالطاء بمعنى متهم وقراءة الباقيين من السبعة بالاضاء بمعنى
بخيل والكلمات التي ذكر فيها الطاء في الايات السبعة بعد الظعن مجرور مضمها بالاعطف
عليه لفظا او محلا او تقدير ابعاطف ومقدرا او مذكرا وبعضها بالاضافة وان جاز نصب
بعضها حكاية او بامل قبله (وان تلاقيا) أي الضاد والطاء نقل (البيان) لاحدهما من
الآخر (لازم) للتقارنى لئلا يختلط احدهما بالآخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله
تعالى في ألم نشرح (أَمْ تَحْضُ ظَهْرَكَ) وقوله في الفرقان (يعص الظالم) على يدي والعض
ان كان بحارحة كسبع وانسان فبالضاد والافبا لطاء نحو وعظ الزمان وعظت الحرب (و)
يلزم بيان الطاء من الطاء في قوله تعالى فمن (اضطر مع) بيان الطاء من التاء في قوله تعالى في
الشعراء (او عظت) من قوله تعالى سواء علمنا أو عظت (مع) بيان الضاد من التاء في قوله
تعالى في البقرة فاذا (افضتم) من عرفات (وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء أي خلص
(هاجبا هم عليهم) ونحوها نحو والهكم واهدنا لان الهاء حرف يخفي وينبغي الحرص على
بيانها وها مضافة لما بعدها وقصرها للوزن (واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما) زائدة
(شددوا) والغنة صفة لازمة لهما متحركة كتنين او سا كتنين ظاهرين او مدغمتين او مخفيتين
وهي في الساكن اكل منها في المتحرك وفي الخفي اكل منها في المظهر وفي المدغم اكل
منها في الخفي ونحو ذلك من الجنة والناس ومن نذير ونم ولما وما لهم من الله (وأخفين)

الميمَ أَنْ تَسْكُنَ بِغَنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْخِتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأُظْهِرَ نَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُوفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَفَأَنْ تَخْتَفَى
(* بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ *)

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُهُ إِدْغَامُهُ وَقَلْبُهُ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ وَأَدِغِمُ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغَنَّةٍ لَزِمُ

انت (الميم ان تسكن بغنة لدى) اى عند (باء على الختار من) قول (اهل الادا) بالفصر
للايقاف نحو ومن يعتصم بالله فقد هدي وقيل باظهارها وقيل بادغامها (واظهرنها عند باقى
الاحرف) اى نهر انعمت وتمسون وذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (واحذر) اذا
سكنت الميم (لدى) اى عند (واوفا) نحو عليم ولا هم فيها (ان تختفى) بفتح ان اى
اختفائها باخفائها لا اتحادها بالواو مخرج جارقربها من الفاء فيمظن أنها تخفى عندها كما
تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين وهى نون ساكنة تلحق
الآخر لفظا لا خطا غير توكيد فتال (وحكم تنوين ونون) ساكنة (يلفى) اى يوجد عند
حروف الهجاء محصور فى اربعة اقسام وهى (اظهار ادغام وقلب اخفاء واقسام التنوين
مستوفاة فى كتب النحو والنون الساكنة تثيب لفظا وخطا ووصلا ووقفا) فعند حرف
الحلق) نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد الله ومن جاهد ومن علم وان خفتهم ومن غل ونحو
لكيرة الاوفر بقا هدى وعزير حكيم وسميع عليم ونداء خفيا وعزير غفور (اظهرها
اى التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامها فيه كما مر (وادغم) هما بتشديد الدال (فى
اللام والراء) نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم غفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما
(لا بغنة مباغنة فى التخفيف اذ فى بقا ثم ما ثقل ما وادغامها فى ذلك بلاغنة) (لزم) اى لازم

وَأَدْغَمْنَ بَغْنَةً فِي يَوْمٍ
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِبَغْنَةٍ كَذَا
إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنْوَنُوا
الْإِخْفَالِدَى بِأَقِي الْحُرُوفِ أَخْذًا

وفي نسخة أتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الأول وعليه العمل (واغمنا) هما (بغنة) في حروف (يومن) نحو من يقوم ويقوم يؤمنون ومن ورائهم وجنات وعميون ومن مال وصرائط مستقيم ومن نذير وحطة غفر ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجمهور والافتتاح والاستفحال وبهض الشدة وفي الواو والياء التجانس في الافتتاح والاستفحال والجمهور وانفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين الاصلالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون (الا) أن يكون الحرقان (بكلمة كدنيا) و (عنونا) وضمنوا فلا ندغمهما لئلا يلتبس الكلام بالمضاعف وهو ما تكرر فيه أحد أصوله نحو صنوان ولما لم يأت للنظام مثاله الوار من القرآن أتى بعنونا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة صمنونا (والقلب) والاقلاب للتنوين والنون منهما واجب (عند الباء) بالقصر للوزن (بغنة) نحو وانبئهم وان بورك وعالم بذات الصدور ولعسر الايمان الغنة ثم اطاباق الشفتين عند الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاختفاء لقابها همسا لشاركتها الباء مخرجا والنون غنة (كذا الاختفاء) لها لنقل حركة الهمزة الى اللام والاكفاء بها عن همزة الوصل (لدا) أي عند (باقي الحروف) الخمسة عشر (أخذنا) به بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتك والاثني بالاثني ومن نقطة ثم ولمن صبر وانصرا وريحا عرصرا لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الخلق والاختفاء لغة الستر واصلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام غار

* (باب المدات) *

وَالْمَدُّ لَا زِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٍ حَالِيْنٍ وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

عن التعديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول وبفارق الاخفاء الادغام لانه بين الاظهار
والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيها ثم اخذ في بيان
أحكام المد فقال (والمد) وهو انة الزيادة واصطلاحا طالة الصوت بحرف مدي من
حروف العلة وهي ثلاثة أقسام (لازم وواجب اني وجائز وهو) اي المد (وقصر) وهو
لغة الجنس واصطلاحا حرك المد وهو الاصل (ثبتا) وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
(فلازم ان جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حاليْن) بالاضافة أي ساكن في حال
الوصل والوقف (وبالطول يعد) بقدر الفين واللازم قدما لازم كلمي نحو دابة
والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق و ص لكن يجوز في عين كل من
فالتحق مريم وشوري الوسط تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من
وغير جنسه ليكون الحرف المدمز على حرف اللين) وواجب ان جاء قبل همزة) حالة
كونه (متصلا ان جمعا) يعني بان جمع المد والهمز (بكلمة) نحو جاء وبالسوء ومسبأ
وسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على
اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند
ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابي عامر مقدار الفين
وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحجرة مقدار ثلاث الفات وهذا كله

وجائزٌ إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقنماً مسجلاً

تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادغام (وجائز اذا أتى) حاله كونه (منفصلاً) بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى نحو يا أيها الناس (أو عرض السكون وقنماً) أو ادغام (مسجلاً) أي مطلقاً أي سواء كان سكوناً محضاً أم مع اشباع بخلاف الوقف مع الروم فإنه كالوصل نحو نستمين ونحو الرحيم ملك في قراءة أبي عمرو ونحو ولا تيمموا في قراءة البرز وفي المد للسكون المذكور ثلاثة أوجه الطل جلاله على اللازم مجامع اللهظ والتوسط في العروض للسكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز النقاء الساكنين في الوقف فاستغنى بالسكون عن المد وفي المد المنفصل خلاف نورش وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل والحاصل ان المد قسمان أصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا على وفرعى وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز أو سكون فزيد في حرف المد انضمامه فتقوى بالزيادة وليس المد حرفاً ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لا حق له نحو آمن وإيمان وأرثوا للورش المد والقصر والتوسط وما بق عليه متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم وجائز فاللازم قسمان لازم كلي ولازم حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في المد الميم في الم الله ومن الم حسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقليل بمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالارض وهو الاكثر وقيل لا بمد اعتبارا بالاعتداد بالارض والجائز ما كان سبباً لسكون لوقف أو ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد وأحكامه

* (باب معرفة الوقوف) *

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنٌ ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لَمَّا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ تَعْلُوقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَأَبْتَدَى
فَالْتَامَ قَالَ كَافٍ وَلَفْظًا فَا مَنَعَنَ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزًا فَالْحَسَنَ

عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال (وبعد) معرفة (تجويدك للحروف لا بد)
لك (من معرفة الوقوف ولا ابتداء) والوقوف جمع للوقف جمعه باعتبار أنواعه المذكورة
بقوله (وهي تقسم اذن) زائدة (ثلاثة) هي (تام) بتخفيف الميم للوزن (وكاف وحسن)
والوقوف لغة الكف واصطلاحاً قطع الكلمة عما بعدها مكتبة طويلة فان لم يكن بعدها شيء
سمى بذلك قطعاً (وهي) أي الوقوف المذكورة انما تكون (لتمام) معناه (فان لم يوجد) فيما
وقف عليه (تعاق) بما بعده لا لفظاً ولا معنى (او كان) فيه تعاق به (معنى) لا لفظاً
(فابتدى) انت بما بعده في القسمين وقل أما الوقف في الاول منهما (فالتام) سمي به لتمام
الكلام وانقطاع ما بعده عنه وأما في الثاني (فالكافي) سمي به للاكتفاء بالوقف عليه
والا ابتداء بما بعده كالتام (و) ان كان فيه تعاق بما بعده (لفظاً) ومعنى (فامنعن)
الا ابتداء بما بعده (الا رؤس الاي جوز) اي خوز الابتداء بما بعده لورود السته
بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن الرحيم ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة
فواصل السجع والقوافي وأما الوقف على ما فيه التعاق المذكور (فالحسن) سمي
به لحسن الوقف عليه والمرادة بالتعاق المعنوي أن يتعاق المتأخر بالمتقدم من حيث
المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة وباللفظي

وغير ماتم قبيح وله الوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب

ان يتعاقب به من حيث الاعراب ككونه صفة له أو معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك
نستمين وأولئك هم المفلحون وأكثر ما وجد في الفواصل ورؤس الآي وقد يوجد قبل
الفاصلة نحو وجملوا أعزة أهلها أذلة إذ قوله أذلة هو آخر كلام بلقيس وكذلك يفعلون
هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لترون عليهم مصبحين وبالليل اذ رأس
الآية مصبحين وتام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى أي بالصبح وبالليل وكذا
عليها يتكئون وزحرفا فان رأس الآية يتكئون وتام الكلام زحرفا لانه معطوف على
سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه وعمار زقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله بالوقف عليه
حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الا بتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس الآية
(وغير ماتم) معناه الوقف عليه (قبيح) كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرفع
دون سرفوعة وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف
دون صفة، اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف (وله) أي للقارئ
(الوقف) على ذلك وفي نسخة بوقف أي ولاجل فتح الوقف على ذلك بوقف عليها
(مضطرا) أي أو غيره (و) لكن (يبدأ) بها (قبله) أي من الكلمة التي وقف عليها
ليصل الكلام بعضها ببعض وأنبج من الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى
فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدىء بقوله ان الله فقير ولا بقوله نحن ابتاء الله بل يبتدىء
بما وقف عليه فان لم يفعل فقد أخطأ (وليس في القرآن من) زائدة (وقف وجب)

وَلَا حَرَامَ غَيْرِ مَالِهِ سَبَبٌ

(باب المقطوع والموصول وحكم التاء) *

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الْإِيمَانِ فِيمَا قَدَّاتْنِي
فَاقْطَعْ بِمَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا *
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا

وفي نسخة لا يجب حتى اذا تركه القاريء يَأْتُم (ولا حرام) حتى اذا فعله يَأْتُم (غير ماله سبب) لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يَحْتَمِل بتركه فان كان له سبب يستدعي تحريمه كَأَنْ قصد الوقف على وما من الله واثي كفرت ونحوها من غير ضرورة حرم ومع عدم القصد فلا حسن ان يجنب الوقف على ذلك الايهام ويجوز رفع حرام عطفًا على محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفًا على لفظه ومثله لفظة غير فان رفع رفعت وان جرحرت ويجوز نصبها حالًا ولما كان القاريء يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله (واعرف لمقطع ووصول) بزيادة اللام للتأكيد (و) اعرف (ثا) والتأنيث التي تكتب ناء مجرورة لاهاء مربوطة كما ان ذلك موجود (في مصحف الامام) عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي انخذه لنفسه (فما قد اتى) رسمه فيه ثم بين المواضع التي يحتاج القاريء في الوقف الى معرفتها من ذلك فقال (فاقطع بمشركلات) يعني قاطع كلمة أن الناصبة للاسم او لل فعل بان ترسمها مقطوعة عن لالتا فيه في عشرة مواضع وهي (أن لا مع ملجا) في التوبة (و) ان (لا اله الا) هو يهود (و) أن لا (تعبدوا) الشيطان في (يس) وأن لا تعبدوا الا الله (ثاني هود) بخلافه في أولها فانه موصول وان (لا

يُشْرِكْنَ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَيَّ
 أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّمَا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
 نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرَّوِمِ وَالنِّسَا خَلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مِنْ أَسَسَا

يُشْرِكْنَ) بالله شيئاً في الممتحنه وان لا (تُشْرِكْ) بي شيئاً في الحج وان لا (يَدْخُلْنَ) بها اليوم في
 ان وان لا (تَعْلُوا عَلَيَّ) الله في الدخان و (ان لا يَقُولُوا) على الله الا الحق وان (لا أَقُولُ) على
 الله الا الحق كلاهما في الاعراف وماعدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله اني لم والا
 يرجع اليهم قولاً ولا تزر وازرة وزر اخري موصول لا ترسم فيه النون واقطع (أَنْ مَا) في
 قوله تعالى وان ما نرى بك بعض الذي نعدكم (بالرعدة) وماعداه نحو وأما نرى بك يونس
 وغافروا ما تخافن بالا فقال وأما ترين من البشر أحد يريم موصول (و) أما (المفتوح) الهمزة
 (صل) مبين ام منها بما الاسمية نحو ما اشتملت عليه أرحام الاثنيين في الانعام وأما يُشْرِكُونَ
 وأما اذا كنتم كلاهما في النمل (وعن ما نهوا) في الاعراف (اقطعوا) وماعداه نحو عما
 يقولون وعما يُشْرِكُونَ وعما يتساءلون وعما قيل موصول و (اقطعوا من ما) ملكت
 ايمانكم (بروم) أي بسورة الروم (والنسا) وأفقوا من مارزقناكم بالمنافقين لكن
 (خلف) ما في (المنافقين) ثبت فقي بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
 ووجه القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال إحدى الكلمتين عن
 الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل ما يروم والنسا من ما
 ملك يروم النسا (ام من أسسا) بالف الاطلاق أي وقطعوا أم من قوله أم من أسس

فَصَلَّتِ النِّسَاءُ وَذَبَحْنَ حَيْثُ مَا
الْأَنْعَامُ وَالْمَفْتُوحُ يَدْعُونَ مَعًا
وَأَنْ لَمْ يَمُوتُوا كَسَرُوا إِنَّمَا
وَحُتِفَ الْأَنْفَالُ وَنَحَلِ وَقَمَا
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ رُدُّوا

بنينا به بالتوبة ومن قوله أم من يأتي آمنا في (فصلت) ومن قوله أم من يكون عليهم وكلا في (النساء) من قوله أم من خلقنا (وذبح) أي الصفات سميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو آمن لا يهدى وأمن خلق السموات والأرض وأمن يجيب المنصير إذا دعاه موصولوا قطعوا (حيث ما) من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في موضعى البقرة (و) اقطعوا (إن لم المفتوح) همزة حيث وقع نحو ذلك إن لم يكن ربك أي حسب أن لم يره احدثوا (كسر) أن ما يبنى واقطعوا أن ما لا يسورة من قوله تعالى إن ما تواعدون لا ت في (الأنعام) بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكسفاء بها عن همزة الوصل وما عداها نحو وانما تواعدون لواقع موصول (و) قطعوا أن ما (المفتوح) همزة من قوله تعالى وإن ما (يدعون) من دونه (معا) في الحج ولقمان (و) خالف (بما في) (الأنفال) بدرجة الهمزة (ونحل) أي وفي الأنفال والنحل من قوله تعالى في الأولى را علموا أنه اغنمتم من شيء وقوله في الثانية انما عند الله خير لكم (وقما) بالف الاطلاق وما عداها نحو فانهموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول (و) اقطعوا لام راتا كم من (كل ما سألتموه) إبراهيم (واختلف) في قطع كلما (ردوا) إلى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امرأة بالا عراف وكلما جاءه رسوله كذب به بالؤمنين وكلما لقي فيها فرج بالملك وما عدا ذلك نحو أفكلما جاءكم رسول وكلما نهيكم عن قومكم وكلما أوقدوا نار الحرب

كَذَا قُلْ بَشَرًا مِمَّنْ بَدَأَ الْوَصْلُ صِفْ
 خَلَقْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا أَقْطَعُ أَوْحَى أَفْضَيْتُمْ أَشْتَهَتْ يَبْلُوا مَا
 ثَانِي فَعَلَنْ وَقَعَتْ رُومٌ كَلَّا تَنْزِيلُ شَعْرًا وَغَيْرَ ذِي صَلَا

موصولة وقد ابدى الزجاجي على ان كلمة ان كانت ظرفا كبرت موصولة ارشوطا فمقطوعة
 فهي ان لم تحتمل الظرفية كقرله تعالى وانا كم من كل ما سالفه فمقطوعة وان احتملتها
 وعدمها كالمواضع المذكورة آتفا فقيها خلاف وان تعيبت للظرفية فموصولة (كذا)
 اختلف في قطع بَشَرٍ من قوله تعالى (قل بَشَرًا) بامر كم به ايما انكم بالبقرة (والوصل صنف)
 في بَشَرًا (خَلَقْتُمُونِي) الاعراف (و) بَشَرًا (اشتروا) به انفسهم بالبقرة وما عداها
 مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما شرخوا به انفسهم بالبقرة
 وفي قوله ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم
 بالمائدة في (ما اقطع) اي اقطع في عن ما الموصولة في قوله تعالى قل لا تجدني ما (اوحى)
 الى محرماتي الانام وفي قوله تعالى لمسكم في ما (افضتم) في الذي روي في قوله في ما (اشتهدت)
 انفسهم في الانبياء وفي (يبلوا) من قرله تعالى ليلوكم في ما آتاكم (معا) اي بالمائدة
 والامام وفي (ثاني فعلم) من قوله تعالى في ما فعلان في انفسهم من معروف بالبقرة وفي قوله
 نشأكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله تعالى في ما رزقناكم في (روم) اي في الروم
 وفي قوله تعالى في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار بقوله
 كلا تنزيل) وفي قوله تعالى اتركوا فيها هياكلهم في (الشعرا) وهذه الاحادي عشر متفق
 على قطعها اما الاخير فمختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه سهو (وغير ذي) اي المراضع
 الاحد عشر نحو فيما فعلان في انفسهم بالمعروف في البقرة وفيما كنتم رفيما انتم (صلا)

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صَلِّ وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَاءِ وَالْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفٌ
وَصِلَ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلَا نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
حِجِّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ تَوَلَّى يَوْمَ هَمِّ

أى صله (فأينما كالنحل صل) أى صل أينما بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله في البقرة
كالنحل أى كما اتصل به فى قوله تعالى أينما وجهه لا يات بخير فى النحل (ومختلف) أى
والاختلاف فى أينما كنتم تعبدون (فى الشعراء) أينما نفقوا فى (الأحزاب) أينما تكونوا
يدرككم الموت فى (النساء) أى ذكره أهل الرسم وماعدا الثلاثة نحو قاستبقوا
الخيرات ابن ما تكونوا يات بكم الله جميعا وابن ما كنتم تدعون وابن ما كنتم تشركون
واين ما كانوا مقطوع (وصل فإن لم) يستجيبوا لكم فى (هود) وماعداه نحو فان لم تفعلوا
وان لم ينتموا فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل نحو (النجم) أى ان نجمكم لم يقطعوا
بالكهف والن (نجم) عظامه فى القيامة وماعداها نحو ان ينقلب الرسول وان لقوله
الانس والجن وان لن يقدرا عليه احد مقطوع وصل (كيلا) من قوله لكيلا (تحزنوا)
على ما فاتكم بال عمران والكيلا (تأسوا على) ما فاتكم بالحد يد وفى لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا فى (حج) أى فى الحاج والكيلا يكون (عليك حرج) بالأحزاب وماعدا ذلك وهو
لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالأحزاب وكى لا يكون دولة مقطوع (و) ثبت (قطعهم)
عن فى قوله تعالى ويصرفه (عن من يشاء) بالنور وعن (من تولى) عن ذكرنا فى النجم وما
عذاها موصول ويوم فى قوله (يومهم) بارزون بقافر ويومهم على النار يفتنون بالذاريات
لانهم مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وماعداها نحو يومهم الذى يوعدهون

ومال هذا والذين هؤلاء
تحين في الإمام صل ووهلا
ووزنهم وكالوهم صل
كذا من ال وهاويا لا تفصل

وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعدون موصول لانهم مجرور فالناسب الموصول (و) ثبت
قطبهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى (مال هذا) الكتاب بالكف ومال هذا
الرسول بالعرفان (و) قال (الذين) كفروا بالمعارج وقال (هؤلاء) القوم بالنساء وما
عداها نحو فالكلم كيف تحكمون ومالك لا تأمنا وما لا حد عنده من نعمة تجزي موصول
وابو عمرو يوقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير
وابن طبر ونافع وحمة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام (تحين في الامام
صل) اي وصل التاء من تحين من قوله تعالى ولا نجح مناص في ص كما هو مصحف الامام
(ووهلا) اي غلط قائله وفي نسخة وقيل لا أي لا تصلها بها اولات هي لا النافية دخلت
عليها التاء علامة التانيث الكلمة كما دخلت على رب ونم كذلك واختلاف القراء في الوقت
عليها فالكسائي يوقف بالهاء لا صلتها والباقيون بالتاء وقال أبو عبيدة الوقف عندي على
لا والا ابتداء بتحين لاني نظرتها في مصحف الامام تحين وقال وهذا التاء تزداد في حين
يقال هذا تحين (ووزنهم وكالوهم) بالمطوفين (صل) اي صلها احكام لانهم لم يكتبوا بعد
الواو الفاء (كذا من ال) ولو معرفة (وها) التنبيه (ويا) النداء اي كذا (لا تفصل) ما بعد
الثلاثة منها بل صلها بقراءة ورسم وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو والكتاب
والرجل والمتقين ونحو هاتم وهؤلاء وهذا ونحو يا أيها ويا آدم قف تقف على آل
وهاو بيتديء بكتاب ورجل ومتمين وأنتم وأولاء ولا وذا وأياها وآدم (نتمه) نعم
بالقمة والنساء ومهما بالاعراف ورعا في الحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد

* (باب التآآت) *

ورحمتُ الزخرفِ بالثا زبره

نحو بالله ور به الاما مر فيما تقدم وكذا حينئذ و يوه يذ ونحو منسكنكم وأنزل مكموه
وكذا ينثوم بطه وأما قال بن أم بالاعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على آخر
كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية و يكأن الله و يكأنه موضعان
في القصص يوصل فيهما للياء بالكاف قاله الداني في مقتعه والشاطبي في عقيلته ووقف
أبو عمرو على الكاف والكسائي على الياء وويك كلمة تقدم وتنبيه على الخطأ (واعلم)
أن كل اسم منادى أضافه المتكلم لنفسه فالياء منه ما قطعه نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم
اذكروا الله ورب ارجعون ويا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ألا يا عبادي الذين
آمنوا ان أرضي واسمعة ويا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم قالوا فيهما ثابتة
بالاتفاق واختلاف المصاحف في قوله تعالى يا عبادي لا أخوف عليكم وسقطت الياء
أيضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتون ولا تكفرون وأطيعون وبالواد المقدس
وثبت باتفاق في نحو اخشونز ولا تم نعمتي وياتي بالشمس وفاتوني يحببكم الله
وثبت قراءة لارها بخلاف وادي النمل فالكسائي يفت بالياء والباقون يحذفها
والوادي الايمن بالقصر وبهادي المعنى بالروم فحمزة والكسائي يقفان بالياء
والباقون يحذفها وقد عدينا النظم وغيره المواضع المنفقة على حذف الياء فيها والمواضع
المتفق على اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا
عن كثير وبنو اسرائيل وبعثوا الله ما يشاء ربه لواء النار وصالوا الجحيم الا أربعة
مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالامر ويمع الله الباطل ويوم يدع
الداعي وسندع الزبانية (ورحمت) ربك في موضعي (الزخرف بالثا) لا بالهاء (زبره)

الاعراف رُومَ هُودَ كافَ البقرة

نِعْمَتْ هَا ثَلَاثُ نَحْلٍ اِبْرَاهِمَ

اي كتبه عثمان رضي الله عنه وز بر ايضا بالتاء ورحمت الله في (الاعراف بالنقل
والا كتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي (روم) أي في الروم ونظر الى آثار رحمت
الله (وهود) من قرله رحمت الله وبركاته ورحمت ربك في (كاف) اي كيه ص ذ كر رحمت
ربك ورحمت الله في (البقرة) من قوله تعالى اولئك يرجون رحمت الله وما عدا هذه السبعة
ترسم الهاء واو عمرو وابن كثير والكسائي ينفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على
الاسماء كغاطمة وقائمة وهي انة فريش والباقون ينفون بالتاء تغليب الجانب الرسم وهي
لغة طيء وحمير واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخري فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدلين بحريان
الاعراب عليها دون الهاء وبأن الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابتدأت هاء
في الوقف فرقا بينها وبين التاء في غفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل للفرق بينها
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب آخرون الى ان الهاء
هي الاصل فلذا سميت هاء التانيث لان تاء التانيث انما جعلوها تاء في الوصل لانها
حينئذ تتعاقبها الحركات والهاء ضعيفه تشبه حروف العلة خلفائها فقلبرها الى حرف
يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء وزر بالتاء أيضا (نعمتها) اي البقرة من قوله تعالى
واذكروا نعمت الله عليكم و نعمت الله (ثلاث) اخيرات في (نحل) في قوله تعالى و نعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي (ابرهم) اي ابراهيم

مَعَا أٰخِرَاتٍ عَقُودُ الثَّانِي هُمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتُ يُوْسُفَ عِمْرَانُ الْقَصَصِ تَحْرِيمٌ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يَخْصُ
شَجَرَاتُ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ

(معا) اى فى موضعين منها آخرين وهما بدلوا نعمت الله كفر او ان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها فقلوه (اسغيرات) صفة لثلاث النحل وموضعى ابراهيم اجترأز عما فى اولها
وزبر بالتاء نعمت الله فى (عقود الثانى) اى فى ثاينى العقود الذى فيه (م) عن قوله اذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفى نسخة بدل هم ثم اى هنالك وزبر بالتاء نعمت فى (لقمان ثم)
فى (فاطر كالطور عمران) اى كما فى الطور و آل عمران من قوله تعالى فى الاولى الم تر ان
الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله وفى الثانية والرابعة نعمت الله وفى الثالثة فإأنت بنعمت
ربك وما عدا هذه الاحدى عشرة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء (لعنت بها) اى بآل عمران
(والنور) من قوله تعالى فى الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى فى الثانية
والطامة ان لعنت الله عليه وما عداها مرسوم بالهاء (و) زبر بالتاء (امرات) اذا اضيفت
لزوجهها وذلك فى قوله تعالى امرأت العزيز فى موضعى (يوسف) فى قوله امرأت
(عمران) فى آل عمران وفى قوله امرأت فرعون فى (القصص) وفى قوله امرأت
نوح وامرات لوط وامرات فرعون فى (تحریم) اى التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم
بالهاء وزبر بالتاء (معصيت) من قوله تعالى معصيت الرسول فى موضعين (بقَدْ سَمِعَ يَخْصُ)
ذلك وزبر بالتاء (شجرت) من قوله تعالى ان شجرت الزقوم فى (الدخان) و(سنت)
بإسكان التاء من قوله تعالى سنت الاولين واسنت الله تبدلوا واسنة الله نحو (فاطر)

كَلَّا وَالْإِنْفَالِ وَحَرْفَ غَافِرٍ
قَرَّتْ عَيْنَ جَنَّتَ فِي وَقَعَتْ فَطَرَتْ بَقِيَّةَ وَابْنَتْ وَكَلِمَتَ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرفَ

كلا) أى فى حالة كون كل منهما فى فاطر (و) من قوله سنت الاولين فى (الانفال و) من قوله تعالى سنت الله التى قد خلت من (حرف غافر) أى آخرها أى فى آخر غافر و ز بر بالتاء (قرت عين) لى ذلك فى القصص و (جنت) من قوله و جنت نعيم (فى) اذا (وقعت) و (فطرت) من قوله فطرت الله فى الروم و (بقيت) من قوله بقيت لله خير لكم بهود (وابنت) من قوله تعالى و مريم ابنت عمران فى التحريم (و كلمت) من قوله تعالى و تمت كلمت ربك الحسنى فى (أوسط الاعراف و كل ما اختلف * جمعا و فردا به بالتاء عرف) أى رسم بها و ذلك فى قوله تعالى آيات للسائلين يوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فيها ايضا و القوه فى غيابت الجب و أن يجعلوه فى غيا بات الجب قرأها نافع بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله تعالى لولا أنزل عليه آيات من ربه بالانكسوت قرأها ابن كثير و شعبة و حمزة و الكسائى بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و هم فى الغرفات آمنون بسبا قرأها بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فهم على بينات منه بفاطر قرأها نافع و ابن عامر و شعبة و الكسائى بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله جمالات صفر بالمرسلات قرأها حفص و حمزة و الكسائى بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و تمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قرأها عاصم و حمزة و الكسائى بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و كذلك حقت كلمات ربك باول يونس قرأها نافع و ابن عامر بالجمع و الباقون

* (بابُ همز الوصل)

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ
وَاكْتِسَرَهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كُسْرُهَا وَفِي

بِالتَّوْحِيدِ وَاخْتَلَفَتْ الْمُصَاحِفُ فِي ثَانِي بُونَسٍ أَنَّ الَّذِينَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي قَوْلِهِ
فِي الطَّرِيقِ وَكَذَلِكَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي الْقِيَاسِ فِيهِمَا التَّاءُ قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ
بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ (وَأَبْدَأُ) وَجَوَّابُ (بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ) أَيْ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزَةِ
(إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ) ضَمًّا لَزَامًا وَلَوْ تَقَدَّرَ انْحِرَافُ النَّظَرِ وَخَرَجَ وَادَعَوْهُ وَغَوَّغَزَى
يَاهْتَدِ إِذَا صُلِّهُ أَغْزَى نَقَلْتُ كُسْرَهُ الْوَاوِ إِلَى الزَّيِّ قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَانْقَسَى سَاكِنَانِ
فَحُذِفَتْ لَوَاوُ بِخِلَافِ حَوَامِشٍ وَقَدْ يَجِبُ كُسْرُ هَمْزَتِهِ كَمَا يَعْلَمُ مَا يَأْتِي لِأَنَّهُ ضَمٌّ نَائِلُهُ عَارِضٌ
إِذَا صُلِّهُ أَمْشُوا بِكُسْرِ الشَّيْنِ نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْيَاءِ إِلَى الشَّيْنِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَانْقَسَى
سَاكِنَانِ فَحُذِفَتْ الْيَاءُ وَبِجُوزِ فِي ضَمِّ هَمْزَةٍ نَحْوِ أَغْزَى وَاشْتِمَاهُ بِالْكَسْرِ بَانَ يَنْحَوُّ بِالضَّمَّةِ
نَحْوَ الْكُسْرَةِ (وَكَسْرُهُ) أَيْ الْهَمْزُ (حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ) ثَالِثُ الْفِعْلِ نَحْوَ اضْرِبْ
وَارْجِعْ وَامْشِ وَادْهَبْ وَاعْلَمْ وَأَنْطَاقٌ وَاسْتَخْرَجَ وَابْتَدَأَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِيمَا ذَكَرَ
مَكْسُورَةً لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النِّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَمِنْ هُنَا سَمِيَتْ هَمْزَةُ وَصْلٍ وَلِذَلِكَ سَمَّاها
الْخَلِيلُ سَلْمَ اللِّسَانِ وَوَجْهَ الضَّمِّ فِي ضَمِّهِمْ ثَالِثُ الْفِعْلِ وَكَسْرُهُ فِي مَكْسُورِهِ
الْمُنَاسِبَةُ فِيهِمَا وَطَلَبَ الْخَفَةِ وَوَجْهَ كُسْرِهِ فِي مَفْتُوحِهِ الْحَمْلُ لَهُ عَلَى مَكْسُورِهِ
كَنْظِيرِهِ فِي أَعْرَابِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَذَكَرَ بَنُ النَّاضِمِ هُنَا فَوَائِدُ لَا يَتَّفِقُ إِلَيْهَا الْمَشْرُوحُ
(وَفِي الْأَسْمَاءِ) الْآتِيَةِ بِدَرَجِ الْهَمْزَةِ وَالْاِكْتِفَاءِ بِحَرَكَةِ اللَّامِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ
(غَيْرِ اللَّامِ) أَيْ لَامُ التَّعْرِيفِ (كَسْرُهَا) أَيْ كُسْرُ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا (وَفِي) أَيْ تَامَ بِخِلَافِهَا

ابن مع ابنة امرئ واثنتين وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض حركاته
إلا بفتح أو بنصب وأشم

في لام التعريف فانها تفتح طالما للخفض فيها يكثر دوره واستثناء لام التعريف من الاسماء
استثناء منقطع لانها حرف لاسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله
واكسره معنى من ضميره أى واكسر الهمزة فيها أى فيما ذكر غير همز آل المعرفة وفيه بعد
من حيث اللفظ وقد بين الاظم الاسماء بقوله (ابن) بالجر بدل من الاسماء (مع ابنة امرئ)
واثنين وامرأ واسم) أهله سمو وقيل وسم (مع اثنتين) وبقي من الاسماء المشهورة التى
تكسر همزة الوصل فيها قيام اثنان لست واصلة ستة لجمعه على استاءه وانهم بمعنى ابن زبدت
فيه الميم تأكيد ومبالغة بقاها فى امرئ ومرؤ وفي امرأة مرة (وحاذر) أى احذر (الوقف
بكل الحركة) بل وقف بالاسكن المحض او مع الاشمام الآتي بيا نه لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركة أبلغ فى تحصيلها (الا اذا رمت فبعض الحركة) أى ائت به
فالروم هو الايمان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصر زمنها ويسمى القريب
المصغى دون البعيد (الافتح) وهو حركة البناء (أو بنصب) وهو حركة الاعراب فلا
ترم فيها خفتها وسرعتها فى النطق ولا تكاد تخرج الاعلى حالها فى الوصل والروم يشارك
الاختلاس فى تبغيض الحركة وبخالفه فى انه لا يكون فى فتح ولا نصب كما عرف وكون
فى الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه أقل من الذهاب والاختلاس يكون فى
الحركات كلها كما فى أمن لا يهدى ونماهى وياهر كم عند بعض القراء ولا يختص الوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذهاب كان يأتى بثلاثها فىكون الذهاب اقل (واشم)

إشارة بالضم في رفع وضم وقد تقضى نظمي المقدمة منى لقاري القرآن تقديمه

إشارة بالضم في رفع وضم) خاصة نحو من قبل ونستعين لأنك لو ضمنت الشفتين في غيرها
الارهمت خلافاً وحقيقة الاشمام ان نضم الشفتين بعد الاسكان إشارة الى الضم وتدع
بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الا عني بخلاف
الروم واشتقاقه من الشم كالك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق
بها والفرق منه الفرق بين ماهوم متحرك في الوصل فسكن للوقوف وبين ماهوسا كز في
كل حال (واعلم) أن الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم ناء تشبيها لها
بالف التانيث أي اما التي ترسم بالهاء فلا ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون
قطعا لان الفرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة
الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لم واليم ولو على قراءة ابن كثير وفاقه
للداني والشاطبي خلافا لما حكى لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة
بخلاف هاء الكتابة فيما ياتي لانها عركه قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة
فعلومت حركة الهاء في الوقف معاملة ساثر الحركات وعولمت الميم بالسكون كالحرك
لا لتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو لا تخلفه
وعز حذره عقلوه ولا ياليه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجراء لها على القاعدة
وبعضهم منعها لاستئصال الخروج من نفيل الى مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او
ألف نحو له وناداه دخلا فيها بلا خلاف لا تتقاء العلة الساكنة (وقد تقضى) أي
انتهى (نظمي) لهذه (المقدمة) وهي (منى لقاري القرآن تقديمه) أي تحفة وهدية

والحمد لله لها ختامُ ثمَّ الصلاةُ بعدُ والسلامُ
 على النبيِّ المصطفى وآلهِ وصحبهِ وتابعيهِ منواله
 آياتها قافٌ وزاىٌ في العددِ
 من يُحسنِ التجويدَ يظفرُ بالرشدِ

(والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام)
 أى ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الاطهار ختام لها كما
 ان ذلك ابتداء لها كما مر في نسخة بعد والسلام
 (على النبي المصطفى وآله * وصحبه وتابعي منواله)
 (آياتها قاف وزاى في العدد * ن بحسن التجويد يظفر بالرشد)
 ﴿ تم شرح شيخ الاسلام على مقدمة ابن الجزري ﴾

المطبع السعيد
 بجوار الأزهر بمصر